

المحاضرة 42 - التوبة - التربية الإسلامية - المستوى الرابع - د.

عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

ياغبنا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق

ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله

وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله ايها الاحبة - 00:00:40

في هذه الحلقة حلقتي الاخيرة من آآ مادتنا مادة التربية في مقرر امراض القلوب في اكااديمية زاد المباركة التي اسأل الله عز وجل ان

ينفع بها وان يجعلها منارة علم وهداية لنا جميعا - 00:01:01

اه كان الحديث ايها الاحبة في الحلقات الماضية وفي السلسلة لهذه الدروس كانت عن آآ امراض القلوب آآ او اخذنا شيئا من هذه

الامراض التي تعترى هذا القلب وكيفية التخلص من هذه الامراض - 00:01:22

التي تكون سببا في هلاك الانسان وفي شقائه في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا وفي الآخرة. فهذه الامراض الخطيرة والقلب هو اهم ما

يعتني به الانسان فهو محل نظر الرب - 00:01:42

عناية الانسان بقلبه لابد ان تكون كبيرة وجليلة وعظيمة ليكون صاحب قلب سليم وهو الذي ينجو به الانسان يوم القيامة يوم لا ينفع

مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:02:02

نختم هذه السلسلة ايها الاحبة وهذه الدروس عن امراض القلوب بامر عظيم جدا امر عظيم جدا يلخص لنا ما سبق وهو يعني امر

نحتاجه جميعا نحتاجه جميعا من يخطئ من لا يخطئ من كان في قلبه مرض ومن ليس في قلبه مرض - 00:02:20

يعني امر يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منه في في يومه وفي ليلته. صلوات ربي وسلامه عليه. واعني بذلك التوبة

مداومة التوبة والاستغفار خصوصا من اه اصيب - 00:02:41

بشيء من هذه الامراض يعني الذي عنده شيء من المرض في قلبه يعتني بهذا اكثر من غيره لكن الجميع مطالب بالتوبة. الله عز وجل

يقول في كتابه الكريم وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. لعلكم تفلحون - 00:03:01

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر ربه في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة استغفر الله واتوب اليه. وفي رواية اكثر من مئة

مرة يستغفر ربه ويتوب اليه وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:03:21

امر التوبة عظيم جدا ايها الاحبة للمذنب ولغير المذنب الانسان دائما نجد التوبة ويكثر من اه التلطف بها ويدعو الله عز وجل ان

يرزقه التوبة النصوح وان يتوب عليه وان يتجاوز عنه وان يعفو عنه - 00:03:42

هذه ادعية عظيمة يحرص عليها الانسان دائما في كل احواله وفي كل شؤون. ومن فضل الله علينا ايها الاحبة ومن رحمته بنا

المساكين الضعفاء الله عز وجل رحما ورحم ضعفنا وتقصيرنا - 00:04:01

ان جعل باب التوبة مفتوح جعل باب التوبة مفتوحا طالما ان الروح في الجسد فباب التوبة مفتوح لا ينقطع ولا يغلق لا ينقطع ولا

يغلق الا اذا خرجت الروح من الجسد وبلغت الروح الحلقوم فان هنا - 00:04:20

تنقطع التوبة لكن طالما ان الانسان منعم بحياته فانه يتوب الى الله عز وجل وباب التوبة مفتوح للكافر والمسلم. حتى الكافر يقبل الله

عز وجل منه. يقبل منه اذا تاب في وقت المهلة. في وقت - 00:04:41

المهلة والله عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل هذا امر عظيم جدا ايها الاحبة - 00:05:01

والله عز وجل رحيم بعباده لطيف بهم الله لطيف بعباده الله من رحمته بنا ان جعل لنا باب التوبة مفتوح لا لا مفتوحا لا يغلق لا يستطيع احد ان يمنعك من التوبة - 00:05:19

مهما عظم ذنبك مهما عظم ذنبك حتى ولو كان الانسان عيادا بالله من اكفر عباد الله. ومن اكثرهم شركا وطغيانا وفسادا فان باب التوبة مفتوحا لا لا يغلق فان باب التوبة مفتوح لا يغلق. لان هذا بيد الله وليس بيد احد من الخلق. ولذا انظروا في قصة الرجل -

00:05:36

الذي قتل تسعة وتسعين نفسا لما جاء الى ذلك العابد الجاهل فقال له هل لي من توبة؟ قال لا الجهل بدين الله جاهل برحمة الله جهل بعظمة الله وبما عند الله من الخير والفضل والاحسان - 00:05:59

فقال لا فكملم به المئة قتله فذهب الى عالم وليس الى عابد العابد الذي يتعبد الله عز وجل قد لا يكون عنده يعني اه شيء من العلم. فذهب الى عالم - 00:06:18

فقال له هل لي من توبة؟ قال ومن يحجب عنك التوبة هذا هو العلم وهذا هو الفقه وهذا هو العقل وهذا هو المعرفة الحق بدين الله انه ليس احد يستطيع ان يحجب عن مخلوق التوبة - 00:06:33

فالتوبة بيد الله عز وجل. باب التوبة بيد الله. وهو مفتوح طالما ان الروح في الجسد. طالما ان الروح في الجسد والله عز وجل يقول في كتابه الكريم وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - 00:06:47

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده عن جميع العباد مسلمهم وكافرهم. يقبل الله عز وجل منهم التوبة اذا تابوا. والله عز وجل يقول فمن تاب من بعد ظلمه واصلح - 00:07:03

فان الله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح سواء كان هذا الظلم الظلم الاكبر وهو الشرك او ظلم النفس بالمعاصي والذنوب فان الله اذا اقبل على - 00:07:15

العبد اليه فان الله يقبل منه. يقبل منه ويتوب عليه. والله عز وجل يقول في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم - 00:07:31

فاستغفروني اغفر لكم. فالله عز وجل يتوب على عباده. بل الله عز وجل عرظ التوبة حتى على اهل الكفر والعناد والتجبر والطغيان في كتاب الله. كما قال الله عز وجل - 00:07:47

عن اصحاب الاخذود الذين قتلوا اهل الايمان ورموهم في النار. قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم. يعني متى يكون لهم عذاب جهنم؟ اذا اذا لم يتوبوا. لكن لو تابوا مع فعلهم الشنيع - 00:08:01

فان الله يتوب عليهم. فان الله يتوب عليهم. ايضا الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة من اليهود والنصارى الله عز وجل عرض عليهم التوبة قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - 00:08:19

يعني بعد هذا الكفر العظيم بان جعلوا لله الشريك والند مع ذلك يعرض الله عز وجل عليهم التوبة. حتى حتى المنافقين الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يقول ان المنافقين في الدرك - 00:08:33

اسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا بمعنى انهم لو تابوا واصلحوا في اعمالهم فان الله يتوب عليهم. مع وجود النفاق الذي هو نفاق اعتقادي وليس نفاقا عمليا. نفاق اعتقادي الذي في الدرك الاسفل من النار من المنافقين هو المنافق نفاقا اعتقاديا

- 00:08:49

اما المنافق نفاقا عمليا فان هذا يحاسب كاهل الاسلام ينقى من الذنوب النفاق العملي الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر هذا يحاسب - 00:09:12

به الانسان ثم يكون من اهل الجنة ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - [00:09:30](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين.

وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:09:59](#)

يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول

رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:10:38](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص

النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:11:02](#)

الجاهي والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بسم الله والحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة قد توقفنا قبل الفاصل عند الحديث - [00:11:21](#)

عن اهمية التوبة وان باب التوبة مفتوح لا يغلق الا اذا خرجت هذه الروح من الجسد وهذا من فضل الله علينا من فضل الله علينا سواء

على اهل الكفر والالحاد والشرك - [00:12:01](#)

ان باب التوبة مفتوح قد يعود الانسان ويدخل في الاسلام ولو كان في اخر حياته فهذا فضل من الله كما حصل مع ذلك الغلام اليهودي

الذي كان جارا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

مرض هذا الغلام فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعودو يعودو. فلما دخل عليه وجده في النزع الاخير. يعني مرض الموت فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله - [00:12:30](#)

يعني يريد ان يدخل في الاسلام ليكون سببا لنجاته يوم القيامة. ومن كان اخر كلامه في الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة فنظر الغلام الى

والده كأنه يستشير. يعني غلام - [00:12:45](#)

ويريد ان يأخذ يعني يرد الامر الى والده فقال الاب وانظروا يعني الى حال اليهود وما يعرفونه من صدق النبي صلى الله عليه وسلم

فقال هذا اليهودي لابنه وهو في هذه الحالة - [00:13:00](#)

قال له اطع ابا القاسم اطع ابا القاسم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم وهي كنيته. صلوات ربي وسلامه عليه. فتتطق الغلام

بالشهادتين ثم مات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار - [00:13:16](#)

في اخر لحظة وكم نسمع الان كم نسمع من اناس يعيشون في شرق الارض وفي غربها من النصارى ومن اليهود ومن البوذيين

وغيرهم من يعني يكتب الله عز وجل له الاسلام في اللحظات الاخيرة من حياته وهذا فضل الله يؤتيه من - [00:13:35](#)

وهذه امور بيد الله عز وجل. ولا يعلم الغيب الا الله. لا يعلم الغيب الا الله عز في علاه. فباب التوبة مفتوح وللعاصي حتى للعاصي باب

التوبة مفتوح الانسان يحرص على ان دائما يجدد التوبة يتخلص من الذنوب والمعاصي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:13:56](#)

التائب من الذنب كمن لا ذنب له التائب من الذنب كمن لا ذنب له اذا الانسان تاب فان الله يتوب عليه وهذا من رحمة الله بنا والانسان

عندما يدعو الله عز وجل يستجيب الله عز وجل له. وقال ربكم ادعوني - [00:14:19](#)

استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فاذا قال العبد اللهم تب علي فان الله يستجيب له باذن

الله وهذا من فضل الله. فالانسان دائما يجدد التوبة والاستغفار والاستغفار توبة. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب

اليه. وكما كان النبي - [00:14:38](#)

يكثر في مجلسه استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. هذا هو من تجديد التوبة الذي يكون عند الانسان. وايضا الانسان

ايها الاحبة اذا كان وقع في ذنب او في معصية فانه يتوب الى الله مباشرة - [00:14:59](#)

فان الله يتوب عليه. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم في اية يقول عنها بعض الصحابة كابن مسعود وغيره رضي الله عنهم انها

ارجى اية في كتاب الله وهي قوله تعالى قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا لا تيأسوا من رحمة
00:15:16 -

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. فالله عز وجل لا يتعاضمه ذنب لا يتعاضمه ذنب ولو كان الاشراك بالله ولو كان
الاشراك بالله اذا تاب الانسان تاب الله عليه - 00:15:37

اذا تاب تاب الله عليه ولو كان مشركا بالله وهذا من فضل الله. ولهذا جاءت هذه الاية ايها الاحبة يعني نداء عام قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم كل عبد - 00:15:55

اسرف على نفسه سواء كان هذا الاسراف باعظم الظلم وهو الشرك او هذا الاسراف بالذنوب والمعاصي العظيمة التي يفعلها بعض اهل
الاسلام فان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:16:10

وهذا امر عظيم ايها الاحبة يحتاجه الانسان دائما ويكرره في التوبة الى الله عز وجل. والانسان الموفق المسدد الحريص على الخير
وعلى نجاة نفسه يوم القيامة هو البصير. البصير باعماله - 00:16:26

اذا وقع في الخطأ وقع في الزلل فانه مباشرة يعود ويرجع ويتوب ويستغفر ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا
هم مبصرون هذا هذا هذا من توفيق الله للانسان - 00:16:44

انه اذا وقع في الخطأ وقع في الزلل فانه يعود ويرجع ومن البلاء الذي يحل ببعض الناس انه يكون في غي وفي ضلالة وفي غواية
وفي عماية يقع في الذنب ولا يشعر. ميت القلب - 00:17:02

نسوا الله فنسيهم وهذا والله من اعظم الكوارث. ومن اعظم الطوام في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا لفساد طوية هذا الانسان
والطبع الذي حصل على قلبك كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ما هو الران كما فسرہ ابن عباس وغيره رضوان الله عليهم -
00:17:21

الران والذنب الى الذنب الذنب بعد الذنب يستمر الإنسان ويفعل الذنب كأنه يعني لم يفعل شيئا يعني كما قال ابن مسعود رضي الله
عنه يعني ان المؤمن يرى ذنوبه كالجبل فوق رأسه يخشى ان يسقط عليه - 00:17:44

واما المنافق فانه يرى الذنوب التي يفعلها الذبابة اتت على انفه يقول بها هكذا يعني امر يسير جدا لكن المؤمن يرى الذنوب كالجبل
فوق رأسه يخشى هذه الذنوب ويخشى من عقاب الله ويخشى ان يطبع الله على قلبه. فلا بد ان يجدد التوبة - 00:18:02

الله عز وجل في اية عظيمة ايها الاحبة يقول الله عز وجل عن اهل الايمان والتقوى يقول والذين اذا فعلوا فاحشة لاحظ وقع في
الفواحش او ظلموا انفسهم باي ظلم للنفس. وكل عاصي هو ظالم لنفسه - 00:18:22

كل عاصي هو ظالم لنفسه قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله هنا التذكر هنا النعمة التي يرزقها بعض العباد انه
حريص على دينه ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:18:39

ولم يصروا على ما فعلوا ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. يعني ليس عندهم اصرار على الذنب وانما توبة وانابة ورجوع
واستغفار من هذا الذنب ماذا جزاؤهم؟ ما هو جزاؤهم؟ يقول الله عز وجل اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم. فقط - 00:19:02

يعني هل فقط مغفرة ذنوب؟ لا. هناك فضل اعظم قال اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
باذن ربهم. هذا نعمة هذه نعمة وفضل من الله عز وجل. ان الله عز وجل اذا - 00:19:23

اذنب العبد واخطأ وآآه سول له الشيطان وزين له الشيطان المعصية فانه يعود ويرجع. ويتذكر والله عز وجل يقول في كتابه اقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:19:39

ذكرى لمن ذلك ذكرى للذاكرين. الذين يتذكرون ويعقلون ويعرفون ويعلمون خطورة هذه الذنوب وخطورة هذه المعاصي. والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول واتبع السيئة الحسنة تمحها فهذا من توفيق الله للانسان انه بصير - 00:20:01

بحاله مراقب لاعماله عنده فطنة عنده نباهة عنده اهتمام عنده حرص بايمانه. لان الايمان ايها الاحبة هو رأس مال الانسان رأس ما لك
هو ايمانك فاذا لم تحافظ على رأس المال فماذا تريد؟ بماذا ستنجو يوم القيامة - 00:20:22

إذا لم إذا لم تحافظ على رأس المال الذي يكون سببا لنجاتك يوم القيامة فلا بد ان يكون عند الانسان من البصر والعقل والفكر والتدبر الذي يحتاط فيه لدينه يحتاط لايمانه يحرص على ما يزكي هذه النفس ويطهرها ويحفظها من الذنوب والمعاصي التي تكون سبب - [00:20:44](#)

في هلاك العبد يوم القيامة تكون سببا في هلاك العبد يوم القيامة. ويكفي ايها الاحبة ان نعرف ان التوبة يحبها الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. يحب التوابين ويحب المتطهرين. والله عز وجل يفرح بتوبة العبد - [00:21:07](#)
يفرح بتوبة العبد ونتحدث عن هذا بعد الفاصل ان شاء الله امام عادل وخليفة زاهد من اشهر الخلفاء الامويين واشبه الناس سيرة بالخلفاء الراشدين. قال عنه انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت وراء امام اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

من هذا الفتى فمن هو؟ انه امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بن مروان القرشي الاموي. وامه ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. ولد سنة احدى وستين للهجرة بالمدينة. ونشأ فيها عند اخواله فتأثر بهم وبمجتمع الصحابة - [00:22:01](#)
رضي الله عنهم وحفظ القرآن وهو صغير. في سنة سبع وثمانين للهجرة ولاه الوليد بن عبدالملك اماراة المدينة ثم ضم اليه ولاية الطائف سنة احدى وتسعين للهجرة ليصير واليا على الحجاز كلها. وقد كان في هذه المدة من احسن الناس معاشرة واعدلهم سيرة. كان اذا وقع له امر - [00:22:23](#)
مشكل جمع فقهاء المدينة عليه وقد عين عشرة منهم كان لا يقطع امرا دونهم او من حضر منهم. لما تولى سليمان بن عبدالملك الخلافة قربه وجعله وزيرا له. وفي سنة تسع وتسعين له - [00:22:48](#)

في الهجرة كتب سليمان بن عبدالملك قبل وفاته كتابا يستخلف فيه عمر من بعده. صعد عمر المنبر بعد توليه الخلافة وقال ايها الناس اني قد ابتليت بهذا الامر عن غير رأي كان مني فيه ولا مشورة من المسلمين. واني قد خلعت ما في اعناقكم - [00:23:07](#)
من بيعتي فاختراروا لانفسكم. فاجابه الناس قائلين. قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا بك امرنا باليمن والبركة. اجتهد رحمه الله في فترة ولايته. وكانت سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام فعزل الولاة الظالمين ورد المظالم وانتصر للمظلومين. ونشر العدل بين المسلمين. فضلا عن نشره للعلم - [00:23:28](#)

وعمله بالشورى وامره بتدوين الحديث النبوي. في الخامس والعشرين من رجب عام مائة وواحد للهجرة. توفي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى وجزاه عن عدله وفعاله الحسنة خير الجزاء بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة توقفنا - [00:23:58](#)

قبل الفاصل عند ذكر اهمية التوبة في حياة المسلم. وانها سببا لنجاته وفلاحه وفوزه يوم القيامة. والله عز وجل يحب التوابين. كما قال الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. والله عز وجل يفرح بتوبتنا. وهذا والله من من - [00:24:38](#)
من عظيم كرم المولى عز في علاه. نحن الضعفاء المساكين الله عز وجل يفرح بتوبتنا. فكما جاء في الحديث لله اشد فرحا بتوبة العبد من ذلك الرجل الذي جاء الوصف عجيب جدا - [00:24:58](#)

رجل اه معه راحلته عليها طعامه وشرابه في فلاة فاضاعها جلس ينتظر الموت في صحراء قاحلة لا طعام لا شراب ولا ماء جلس ينتظر الموت واخذته غفوة ونام وهو ينتظر الموت - [00:25:13](#)
فاستيقظ واذا براحلته براحلته عليها الطعام والشراب فاخذ بخطامها وقال اللهم انت عبي انا ربك اخطأ من شدة الفرح يقول النبي صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا بناقته - [00:25:33](#)

وهذا يدل على كرم المولى عز في علاه الذي يحب لنا هذه التوبة لانها سبب لنجاتنا يوم القيامة وهي فيها تكفير للسيئات ومغفرة الذنوب والخطايا. فالله عز وجل ينادينا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. وما هي التوبة النصوح؟ التوبة النصوح كما ذكر - [00:25:55](#)

والعلماء لها شروط الاول الاقلاع عن الذنب مباشرة هناك ذنب علمه الانسان وقع فيه يقلع عن الذنب مباشرة. الامر الثاني يندم على

فعله لهذا الذنب ما يكون راضيا بقلبه لهذا الذنب وانما يندم. يكون هناك ندم القلب. الامر الثالث ان يعزم على عدم العودة اليه مرة اخرى. هذا هذه التوبة النصوح - [00:26:15](#)

عدم العودة اليه مرة اخرى. واذا كان هذا الذنب يتعلق بحقوق العباد فانه يتخلص منه. ويعيد الحقوق الى اهلها هذه هي التوبة النصوح هذه هي التوبة النصوح اذا تحققت في الانسان فانه يوفق ويسعد في دنياه وفي اخراه. والانسان - [00:26:39](#)
طوال حياته يسعى في هذه التوبة. ويسأل الله عز وجل المغفرة والرحمة ولا ينقطع والدعاء مستمر اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. اللهم اني استغفرك واتوب اليك من كل ذنب وخطيئة. دائما الانسان يدعو بهذا الدعاء. واذا - [00:27:00](#)
في ذنب يكثر من الدعاء خصوصا قد اخبر الله عز وجل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه عن ربه عن رجل اذنب ذنبا وقال يا رب اني اذنب ذنبا فاغفر لي. فقال الله عبي - [00:27:17](#)
اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب فغفر الله له ثم عاد مرة اخرى فقال واذنب ذنبا فقال اللهم اغفر لي فقال الله عز وجل عبي علم ان له ربا يغفر الذنب - [00:27:33](#)

فغفر الله عز وجل له. وكذلك في المرة الثالثة لكن انظروا في المرة الثالثة. ماذا قال الله عز وجل له؟ هذا في تربية لنا ايها الاحبة. ان الانسان ولا ينقطع ولا يدخل عليه الشيطان. انت متلاعب - [00:27:47](#)
انت آآ مسوف انت كذا لكن انظروا في الثالثة فقال الله عز وجل علم عبي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ ويأخذ بالذنب اعلم ما شئت فقد غفرت لك ما معنى اعلم ما شئت فقد غفرت لك - [00:28:01](#)
يعني اعلم يعني وقع في الذنوب كما تشاء لا قال العلماء المعنى انه ما دام على هذه الحال يعني كلما اذنب استغفر فان الله يغفر له ويتوب عليه. الله لا يرد - [00:28:19](#)

عبدا دعاه رجاه توكل عليه استعان به فالله من رحمته لا يرد آآ سائلا يسأله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم والله قريب من عباده. والله لطيف بعباده وهو يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - [00:28:33](#)
الله عز وجل رحيم ويريد منا فقط العمل فنسأل الله عز وجل ان يعيننا على التوبة النصوح وعلى استمرار هذا والاستمرار على الدعاء دائما والاستغفار والتوبة في كل وقت وحين. لعل الله عز وجل ان يطهرنا من الذنوب والمعاصي - [00:28:51](#)
وان يطهر قلوبنا من امراض الشهوات والشبهات. وان يعيننا على انفسنا وان يرزقنا القلب السليم الذي يكون سببا لنجاتنا يوم القيامة. هذا ما يتعلق ايها الاحبة اه هذه المادة والذي كان في ختامها الحديث عن - [00:29:11](#)

التوبة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا التوبة النصوح. وان يعيننا على انفسنا وان يعيننا على الاستمرار والمداومة على الطاعة والعبادة وعلى طلب العلم. وفي الختام حقيقة اوجه نصيحة لنفسي ولاخواني - [00:29:31](#)
في اخر حلقة وفي اخر لقاء معهم في هذا الفصل وفي نهاية اه الاكاديمية لهذا المستوى آآ يعني اوجه حقيقة نصيحة لنفسي ولاخواني بالمواصلة والمداومة والمواظبة والاستمرار على طلب العلم على طلب العلم وعدم الانقطاع - [00:29:47](#)
فحياة العلم هي الحياة الحقيقية. كما قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء اذا صحت النية العلم هو الحياة وهو النور وهو السعادة وهو الذي يكون فيه الانسان - [00:30:07](#)

اه وريث للانبياء والرسل اذا استمر في هذا العلم وهو في ارفع الدرجات يوم القيامة يرفع الله الذين اتوا العلم منكم يرفع الله الذين امنوا والذين اتوا العلم منكم درجات - [00:30:24](#)

يرفعهم الله عز وجل. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر من اولو الباب انما يتذكر اولو الباب اصحاب العقول الذي يعرفون الذين يعرفون قيمة العلم العلم ايها الاحبة حياة - [00:30:38](#)
نور سعادة انس فضل عظيم جدا لا يعلمه الا الله عز وجل فالموفق والمسدد هو الذي يحرص على هذا الامر. ومن كلام الناس ولا يصح حديثا اطلب العلم من المهد الى الابد. اطلبوا العلم وهذا من من حسن كلام الناس. وان كان بعض الناس يرويه النبي حديثا عن نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصح. وانما - [00:30:56](#)

هو من كلام الناس وهو من كلام الحسن الكلام الحسن الجميل الذي يتواصى به الناس. ومن لطيف ما يتعلق بالعلم رأى رجل رأى الامام احمد ومعه محبرة فقال يا امام يعني انت وانت في هذه المكانة وفي هذه المنزلة وتحمل المحبرة فقال الامام الكلمة المشهورة قال معي المحبرة الى المقبرة - [00:31:19](#)

معي المحبرة الى المقبرة فمواصلة واستمرار وعدم انقطاع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يشيع مؤمن من خير حتى منتهاه الجنة. لن يشيع مؤمن من خير واعظم الخير هو العلم. لن يشيع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه. الجنة و - [00:31:43](#)
ما يخفاكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالم او متعلم فيحرص الانسان على ان يكون من اهل العلم وممن يسيرون على هذه الطريق ولا - [00:32:03](#)

نفسه ولا يغبن في وقته وفي صحته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ فاذا رزقك الله عز وجل الصحة ورزقك الفراغ فاصرفهما في طاعة الله وفي عبادة الله وفي الاستزادة من العلم النافع الذي ينفعك ويرفعك - [00:32:19](#)

عند ربك ومولاك. واوصي اخواني حقيقة بخصوص هذه المادة مادة التربية والعناية بالادب. فالانسان كما يعتني بطلب العلم ايضا يعتني جانب الادب وهو مهم جدا ولا يقصر فيه. ولا يستغني عنه طالب العلم ولا يوفق الذي يخل بجانب الادب ويهتم بالعلم فقط فقد يصل الى درجة - [00:32:39](#)

الفاظظة والغلظة التي ينفر منه الناس بسببه. وهناك ايها الاحبة كتب يعتني بها الانسان مثل الشمائل المحمدية للترمذي ومختصرها للالباني. كتاب عظيم واوصي ايضا طلاب العلم باب اخير في كتاب او في متن بلوغ المرام. قد يغفل عنه كثير من الناس او من طلاب العلم كتاب الجامع. كتاب عظيم اخر كتاب في بلوغ - [00:33:03](#)

المرام فيه الشيء الكثير من الاداب والسلوك والوصايا النبوية التي جاءت على لسان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا هناك عدد من الكتب الجميلة كتاب حقيقة لطيف اوصي به في هذا الجانب وهو كتاب الاخلاق والسير - [00:33:26](#)
لابن حزم ويسمى ايضا كتاب مداواة النفوس. كتاب لطيف وجميل ورائع. وايضا من اخر هذه الكتب التي من اواخر الكتب التي الفت في هذا الجانب حلية متن حلية طالب العلم للشيخ بكر ابو زيد رحمه الله. ايضا كتاب او متن مهم جدا يعتني به الانسان. وهناك منظومات شعرية يحرص عليها الانسان - [00:33:44](#)

واوصي نفسي واخواني بها حقيقة لانها تزكي وتنمي هذا الجانب عند الانسان واختم يعني بالوصية بقصيدتين عظيمتين من من عيويني شعري الحكم والوصايا. الاولى لامية ابن الوردي التي يوصي فيها ابنه والتي يقول فيها اعتزل ذكرى الاغاني - [00:34:04](#)
وقل وقل الحق وجانب من هزل ودع وذكرى لايام الصبا فلايام الصبا نجم افل واتفق الله فتقوى الله. ما جاورت قلب امرئ الا وصل ليس من يقطع طرقا بطلا انما - [00:34:24](#)

انما انما من يتق الله البطل ثم قال اي بني يوصي ابنه اي بني اسمع وصايا جمعت حكم من خصت بها خير الملل اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل لا تقل قد ذهبت ارباب - [00:34:43](#)

كل من سار على الدرب وصل كل من سار على الدرب وصل ويقول في بيت جميل في من ضمن الابيات في في اواخرها يقول ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في - [00:35:03](#)

رأس الجبل وهو بيت جميل جدا. وايضا هناك تائية الالبيري تائية جميلة يوصي بها شخص يقال له ابو بكر فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحي انت اريد انت - [00:35:17](#)

ويقول فيها ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به مطاعا الى علم به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ينالك نفعه ما دمت حيا - [00:35:35](#)

ويبقى ذكره لك ان ذهبت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددت فلو ذقت من حلواه فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت. ويقول من ضمن هذه الابيات الجميلة - [00:35:53](#)

يقول ويقبح بالفتى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتى. فما اجمل هذه الابيات وما اجمل هذه الوصايا التي يعتني بها طالب العلم
اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا التقوى - 00:36:13
ومن العمل ما يرضى وان يطهر نفوسنا وان يزكيها وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يثبتنا على دينه والا يميئتنا الا وهو
راض عنا واسأل الله العظيم لي ولكم التوفيق والسداد وان يجعل ما قيل في هذه الدروس حجة لنا لا حجة علينا وان يجعلها من
العلم النافع والعمل الصالح - 00:36:33
الذي ينفعنا ويرفعنا عند ربنا ومولانا. وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلعا
لزيادة الايمان وتريد سهلا نوالي ميسرة يأتيك ميسورا باي مكان - 00:36:53
والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:37:22